

# الاتحاد الأوروبي ينضم إلى الضغوط الأميركية على إسرائيل ويدعو حكومة نتنياهو إلى تجنب أي استفزاز في القدس الشرقية

لا يبدو أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو يهتم كثيراً بالضغوط التي تتزايد على حكومته لوقف الاستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية، إذ إن حكومته لم تتخذ بعد إجراء لوقف الاستيطان.

انضم الاتحاد الأوروبي أمس إلى الضغوط التي تمارسها إدارة الرئيس الأميركي باريك أوباما على الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتانياهو لوقف الاستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية بكل أشكاله. ودعت الرئاسة السويدية للاتحاد الأوروبي أمس في بيان إسرائيل إلى عدم القيام بأي عمل "استفزازي" في القدس الشرقية، وجاء في البيان: "رئاسة الاتحاد الأوروبي تدعو إسرائيل للامتناع عن أي عمل استفزازي في القدس الشرقية بما في ذلك عمليات التدمير والإبعاد، وأكد البيان أن "أي عمل من هذا النوع غير قانوني".

وفي السياق، أعلن وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير أمس أن بلاده استدعت إلى مقر الخارجية السفير الإسرائيلي في باريس دانيل شليك لمطالبة إسرائيل بوقف الاستيطان

في القدس الشرقية، وذلك بعد بضعة أيام من خطوة مماثلة للولايات المتحدة. وقال كوشنير في مؤتمر صحفي: "هناك تباين واضح جدا بين إسرائيل والولايات المتحدة التي طالبت بوقف الاستيطان في القدس الشرقية في حي محدد"، وأضاف: "كان قد استدعى السفير الإسرائيلي في واشنطن، واستدعى السفير الإسرائيلي في باريس إلى الكاي دورسي (مقر الخارجية الفرنسية)، حيث سياتي لاجتماعاً عن الاستيطان وحرية التنقل".

## إخلاء المستوطنات

إلى ذلك، أعلنت صحيفة هارتس الإسرائيلية أمس أن حكومة نتانياهو تعترض أن تنزّل في يوم واحد كل المواقع الاستيطانية التي تسميها "غير الشرعية" في الضفة الغربية، وعددها 23، ولم يذكر التقرير تاريخاً محدداً لإزالة المواقع الاستيطانية، حيث يعيش بعض من أكثر المستوطنين تشدداً في الضفة، ولكنها قالت إن الجيش أجرى تدريباً في الأسبوع الماضي استعداداً لعملية إخلاء المستوطنين "بالقوة" إذا استدعى الأمر.

## ميتشيل

على صعيد آخر، صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية فيليب كرولي مساء أمس الأول بأن المبعوث الأميركي الخاص إلى الشرق الأوسط جورج ميتشيل سيعود إلى المنطقة نهاية الأسبوع الجاري، وقال كرولي إن ميتشيل سيرزج البحرين أيضاً لإلقاء خطاب، وذلك بعد أن دعا ولي العهد البحريني الشيخ سلمان بن

محمد آل خليفة العرب إلى بذل جهود للتواصل مع الشعب الإسرائيلي. وقال ولي عهد البحرين في مقال نشرته صحيفة واشنطن بوست يوم الجمعة الماضي: "نحن العرب، لم نفعل ما فيه الكفاية للتواصل مباشرة مع الشعب الإسرائيلي".

## عباس و"حماس"

وجدد الرئيس الفلسطيني محمود

عباس أمس موقفه الذي يربط بين استئناف المفاوضات مع إسرائيل وتنفيذها استحقاقات خطة خارطة الطريق، مؤكداً أنه سيذهب إلى المفاوضات عندما تستطيع إسرائيل أن تلبي المطالب الواردة في الخطة. وقال عباس في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الداغستاني موحي علبيف، في مقر الرئاسة في رام الله، إن تفكيك المستوطنات العشوائية جزء من المطالب الواردة في خارطة

الطريق، وفي سياق منفصل، أعلنت وزارة الداخلية في حكومة "حماس" في غزة أمس، تدرس "ملفات" أعضاء حركة فتح المقرر سفرهم من قطاع غزة إلى بيت لحم للمشاركة في مؤتمر العام الأساس للحركة.

(جورجيل القدس، واشنطن - أ ف ب، أ ب، رويترز، د ب أ، يو بي أي)



عمال إنقاذ وجنود كولومبيون في مطار «رافاييل نونيز» في كولومبيا أمس، يعاونون مقاتلة إسرائيلية من طراز «كفير» تعطلت أمس الأول، وفُشلت في الهبوط، ونجا الطياران الإسرائيليان اللذان كانا يقودانها. وأبرم الجيش الكولومبي في عام 2007 عقداً لشراء 31 مقاتلة من طراز «كفير».

## ميتشيل إلى المنطقة نهاية الأسبوع... ويلقي خطاباً في البحرين

## غزة: طلاب فرقتهم السياسية وجمعتهم فرحة الشهادات

أثقلت كاهلنا، مشيرة إلى أنها عاقت زميلاتها في الدراسة رغم اختلاف التوجهات والأفكار.

وأشارت هناء إلى فرحتها بنتجيتها، التي حصلت عليها رغم ما تلحل العام الدراسي من صعوبات كان أشدها الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة. وفي مشهد مؤثر، وزعت طالبة الحلوى في مدرستها بمناسبة نجاحها وتفوقها، وفي زاوية أخرى قريبة منها، تغرق طالبة في بكائها لعدم حصولها على معدل يؤهلها لدخول إحدى الجامعات في غزة.

وحسب وزارتي التربية والتعليم، فقد بلغت نسبة النجاح العامة في الفرعين العلمي والأدبي 55.9 في المئة، وتوزع الطلبة الأوائل بين الضفة الغربية وغزة، وقالت وزارة التربية والتعليم في حكومة غزة، إن الامتحانات هذا العام هي الأصعب في تاريخ التعليم في فلسطين، مطمئنة في ذات الوقت، الطلاب بأن النتائج هي الأفضل على مدار السنوات الماضية.

وأكد وكيل وزارة التربية والتعليم العالي في غزة يوسف إبراهيم، أن جهودا كبيرة بذلتها الوزارة لإعلان النتائج في الموعد المناسب، وبما يحقق الوحدة التربوية التي تسعى إليها الوزارة مع الضفة الغربية، منوها بالعرس الفلسطيني الذي جمعت الارتباط الكبير بين جناحي الوطن، وقد منحت وزارة التربية والتعليم المقالة، شهادة الثانوية العامة الفخرية لـ23 طالبا أسقطوها خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة.

## غزة - سمية درويش

سارع فادي علي، وهو طالب متفوق حصل لتوّه على معدل 94 في المئة في امتحانات الثانوية العامة «التوجيهي»، لإحتضان زميله في مقاعد الدراسة وتنهئته بنجاحه، متناسيا المنكفات والمشاحنات التي كثيرا ما دبت بينهما على إثر الاختلافات السياسية. ويقول الطالب فادي، الذي يرغب في الالتحاق بكلية الهندسة، لـ«الجريدة»: «شعرت بسعادة كبيرة عندما أعلنت النتائج بشكل موحد بين الضفة الغربية وقطاع غزة، مشيرا بسابقتها إلى طلاب يصفاه ويعانق بعضهم بعضا بمناسبة النجاح، رغم اختلاف توجهاتهم السياسية».

ووحدت نتائج الثانوية العامة، حكومتي غزة ورام الله المتصارتين على النفوذ، إذ أعلنت النتائج أمس، في مؤتمر صحافي مشترك من رام الله وغزة، بث عبر فضائتي «فلسطين» و«الأقصى» بعيداً عن المنكفات السياسية المستمرة.

وأكثر ما يحرق قلب فادي وغيره من الطلاب المتفوقين، حرمانهم من السفر إلى الخارج بهدف الدراسة، مشيرا إلى مئات الطلبة الذين حرموا من إكمال تعليمهم بسبب إغلاق معبر رفح البري المتواصل منذ ثلاث سنوات. وفي مدرسة «القدس»، كانت تُسمع بوضوح ضحكات الطالبات اللاتي عبرن عن الفرحه بأشكال مختلفة، فنهين من قرعن المقاعد، ومن تمايلن على انغامها، والأخريات انشغلن بالمعاينة والمصافحة.

وتقول الطالبة هناء المناصرة لحركة فتح، والتي حصلت على معدل 96 في المئة لـ«الجريدة»، «لحظة الحصول على النتيجة الجميع تناسى الأوجاع والهجوم السياسية التي



أسرى مصريون خلال حرب 1967 (أرشيف)

«الجريدة» التقت أيضاً زوجة مراحيل وتدعى هدوية سالم الأسيرين زيد ومراحيل، والذي كان آخر من شاهدهما قبل إلقاء القوات الإسرائيلية القبض عليهما، إنه في أوائل عام 1974، كان من المقرر أن يلتقي زيد ومراحيل في سينا، حيث يحضلان بعض المعدات المطلوبة لتنفيذ عمليات جديدة ضد الإسرائيليين، ولكنهما وقعا في كمين أثناء عبورهما قناة السويس وأسرا ونقلوا إلى داخل إسرائيل.

وهاجرت العائلة من صحراء سينا عام 1980. ويقول توفيق ابن عم الأسيرين زيد ومراحيل، والذي كان آخر من شاهدهما قبل إلقاء القوات الإسرائيلية القبض عليهما، إنه في أوائل عام 1974، كان من المقرر أن يلتقي زيد ومراحيل في سينا، حيث يحضلان بعض المعدات المطلوبة لتنفيذ عمليات جديدة ضد الإسرائيليين، ولكنهما وقعا في كمين أثناء عبورهما قناة السويس وأسرا ونقلوا إلى داخل إسرائيل.

## صفقة تبادل

وبينما لاتزال المعلومات التي تتسرّب حول مصير هؤلاء الأسرى غامضة ومقتضبة، كشفت صحيفة

## سيناء - مصطفى سنجر

في حين أعلنت وزارة الخارجية المصرية أن عدد المصريين في السجون الإسرائيلية يبلغ 65 سجينا، ومعتصمهم متهمون في قضايا جنائية (مخدرات وسرقات... إلخ)، ارتفعت أصوات مصرية شعبية ورسمية، تطالب بإعادة المساجين المصريين بحاسوس إسرائيلي يدعى «عودة الترابين»، كانت مصر قد الفت القبض عليه.

الدعوة أشرت لسجون والألم ذوي المصريين المحتجزين لدى إسرائيل، إذ أعلنوا أن أبناءهم أبطال منسيون، يدفعون ثمن معاهدة السلام المصرية-الإسرائيلية، وأنهم ليسوا من المجرمين أصحاب الخلفيات الجنائية.

«الجريدة» تحاول أن تكشف في السطور التالية النقاب عن حقيقة بعض من يدفعون ثمن بطولتهم، وما زالوا منسيين في السجون الإسرائيلية حتى الآن. في 15 مارس 2009 الماضي، اتهم الأسير المصري إباد أبوحنسة 20 عاما في معتقلات إسرائيل، أي اتهم

## مبارك وساركوزي يبحثان كيفية تفعيل «الاتحاد المتوسطي»

### باريس - كونا

يبحث الرئيسان المصري حسني مبارك، والفرنسي نيكولا ساركوزي سبل تفعيل «الاتحاد من أجل المتوسط»، بعد توتره إثر نشوب الحرب على قطاع غزة، ونكرت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان صحافي أن مبارك وساركوزي بحثا على دءاء عمل تفعيل الاتحاد وعمليات السلام في الشرق الأوسط، ومفترات قمة مجموعة الثماني، التي عقدت في مدينة أكويا الإيطالية الشهر الجاري.

يُذكر أن مصر وفرنسا تشتركان في رئاسة «الاتحاد من أجل المتوسط»، الذي شهد جموداً إثر الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة في ديسمبر الماضي، بعد أن أطلق ساركوزي في يوليو الماضي، وفي الصورة ساركوزي مستقبلاً مبارك أمام قصر الإليزيه أمس (ب).

## التحكيم الدولي بشأن إبيي يصدر اليوم

### «المؤتمر الوطني» و«الجبهة الشعبية» يؤكدان قبول القرار

### القاهرة - رفيدة ياسين

تصدر محكمة التحكيم الدولي الدائمة في لهاي اليوم، حكمها في قضية إقليم إبيي الحدودي بين شمال السودان وجنوبه، الغني بالنفط، والذي يشهد مشاكل عرقية بين قبيلتي «الدينكا» الجنوبية والمصرية، الشمالية، ما أدى إلى انفجار أحداث عنف بينهما راح ضحية لها أكثر من 8 آلاف قتيل من القبليتين.

وتعد قضية إبيي إحدى القضايا العالقة في اتفاق السلام الشامل الذي وقع في يناير 2005 وأنهى أكثر من عقدين من الحرب الأهلية بين شمال السودان وجنوبه. وقد بدأ حزب «المؤتمر الوطني» الحاكم في السودان وشريكه في الحكم بموجب اتفاق السلام «الحركة الشعبية لتحرير السودان» الحاكمة في الجنوب، حملة واسعة بين سكان منطقة إبيي، للتوعية بقرار التحكيم الدولي واتقفا على خطة مشتركة لتنفيذ القرار التحكيم.

### «المؤتمر الوطني»

وأعلن مستشار الرئيس السوداني غازي صلاح الدين في تصريحات خاصة لـ«الجريدة» أمس، أن «المؤتمر الوطني» والحركة الشعبية قد ناقشا «اتفاقاً أطارياً لحل القضايا العالقة بين الجانبين وفقاً لجدول زمني محدد، من أبرز هذه القضايا مسألة إبيي وترسيم الحدود بين الشمال والجنوب»، مؤكداً حرص العدوين السابقين على تنفيذ اتفاقية السلام، ومشيراً إلى أنه «لا يوجد صوت نشاز ضد نتيجة التحكيم بشأن إبيي».

### «الحركة الشعبية»

وعلى صعيد متصل، قال نائب رئيس المجلس الوطني والقيادي في «الحركة الشعبية لتحرير السودان» انيم قرنق في تصريحات خاصة لـ«الجريدة»، إن حركة استقبال بنتيجة التحكيم أياً كانت، لافتاً إلى أن الفترة الماضية شهدت نقاشاً مع «المؤتمر الوطني» أفضى إلى قبول الأخير بالتحكيم الدولي. واعتبر قرنق أن «قبائل المسيحية الشمالية والدينكا الجنوبية التي تقطن هذه المنطقة معايشة مع بعضها منذ عشرات السنين ولم تكن هناك خلافات بينهما، إلا أن هناك أيادي قد سلحت هذه القبائل وأثارت الفتنة بينهما».

### الأمم المتحدة

من ناحيتها، عبرت الأمم المتحدة عن تفاعلها بتجاوز قرار تحكيم إبيي دون مواجهات، وهددت في الوقت نفسه باستخدام القوة لحماية المدنيين. ونشرت الأمم المتحدة أمس جنوباً إضافيين من قوة حفظ السلام على الحدود بين الشمال المسلم والجنوب ذي الأغلبية المسيحية أو الإحيائية. وعلمت «الجريدة» أنه من المقرر أن يصل الممثل الخاص للأمين العام في السودان أشرف قاضي إلى بلدة إبيي اليوم الثاني والعشرين من يوليو، وعبر قاضي أمس الأول عن «إقتناعه التام» بأن المسؤولين في الجانبين متمسكون بتطبيق سلمي للقرار حول إبيي، سواء كانوا موافقين عليه تماماً أم لا، كما أكد أن جيش جنوب

السودان اتخذ خطوات لسحب جنوده من المنطقة عشية صدور القرار.

### الاستفتاء

وبموجب اتفاق السلام الشامل، سيحدد سكان إبيي في استفتاء في عام 2011 ما إذا كانوا يريدون الاحتفاظ بوضع خاص داخل الشمال أو إذا كانوا يريدون الانضمام إلى الجنوب، الذي يسجري في الوقت نفسه استفتاء حول استقلاله. ويأمل الكثيرون في جنوب السودان أن تفوز «الشمع» في التصويت حول الاستقلال، ويرغبون كذلك في أن يضموا أكبر مساحة ممكنة من أراضي إبيي النقطية إلى منطقتهم، أما الشمال، فلا يريد من جهته أن يفقد السيطرة على هذه الموارد الثمينة.